

من أحكام القرآن الكريم | 14 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 401-501 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم الكلام على قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:21

الى قوله تعالى لعلكم تهتدون ودرسنا اليوم في الايات التي بعدها وهي قوله تعالى ولتكن منكم امتي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:00:44

واولئك لهم عذاب عظيم ففي الايات الاولى امر الله جل وعلا بتقواه والاعتصام بحبله ونهى عن التفرق والاختلاف وامر بشكر نعمته على المسلمين اذ الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا - 00:01:17

وفي هذه الايات يقول جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهي في سياق الاوامر التي امر الله بها هذه الامة والنواهي التي نهاها عنها وذلك لاصلاح هذه الامة - 00:02:01

وتتميتها على الخير وبيان مسؤوليتها مع اهل الارض فانها امة القيادة وامة الرسالة والكتاب الواجب عليها اكثر من الواجب على غيرها لان الله اختارها لان تكون شاهدة على الامم كما قال تعالى - 00:02:28

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاذا كانت هذه الامة في هذا المركز بين العالم فلا بد ان تكون لها مهام عظيمة تقوم بها - 00:03:08

نحو اهل الارض ولهذا قال في هذه الآية ولتكن منكم امة يدعون الى الخير هذا امر من الله سبحانه وتعالى للام الساكنة لام الامر ولتكن وقرأ بالكسر ولتكن والمعنى واحد - 00:03:34

لان هذه الامة يجب عليها ان تقوم بهذه المهمة وهي الدعوة دعوة الناس يدعون اه الى الخير يعني يدعون الناس الى الخير وهذا يشمل كل ما فيه خير وما فيه صلاح - 00:04:02

للدن والدنيا ويكون مصدرهم في ذلك ويكون مصدرهم في ذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان فيهما الخير كل الخير الدعوة الى الخير تعني الدعوة الى كتاب الله - 00:04:29

والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي شاملة لدعوة الكفار ودعوة المسلمين الكفار يدعون الى الدخول في الاسلام و عصاة المسلمين يدعون الى التوبة والتزود من الاعمال الصالحة - 00:04:58

وفي هذا ان واجب هذه الامة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ولا تقتصر على نفسها او على اصلاح نفسها بل انها تصلح نفسها ثم تصلح الآخرين يدعون الى الخير وفي ضمن ذلك انهم ينهون عن الشر - 00:05:26

لان ضد الخير هو الشر والخير لا يتحقق الا بانتفاء ظده ثم قال جل وعلا ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ما العلاقة بين الجملتين يدعونا الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:05:56

قال بعض العلماء ان هذا من عطف الخاص على العام لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في قوله يدعون الى الخير ولكنه

عطفه من باب عطف الخاص على العام - 00:06:26

اهتماما به ولعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد الدعوة الى الخير ان الدعوة الى الخير عامة وتعني اول ما تعني دعوة الكفار الى الدخول بالاسلام واما قوله ولتكن منكم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:06:46

فلعل هذا في المسلمين الذين تحصل منهم مخالفات فاذا دخل الناس بالاسلام وحصلت منهم بعض المخالفات فانهم يحتاجون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف هو كل ما امر الله جل وعلا به - 00:07:17

سمي معروفا لان العقول السليمة والفطر المستقيمة تعرفه وفي اول ذلك الدعوة الى توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة واما المنكر وهو كل ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله - 00:07:51

صلى الله عليه وسلم سمي منكرا لانه تنكره العقول السليمة والفطر المستقيمة ثم قال جل وعلا واولئك هم المفلحون واولئك يعني الذين اتصفوا بهذه الصفات وهي الدعوة الى الخير والامر بالمعروف - 00:08:19

والنهي عن المنكر هم المفلحون هم الذين حصلوا او يحصلون على الفوز وعلى العواقب الحميدة في الدنيا والاخرة. حصر الفلاح فيهم مما يدل على ان الذين لا يتصفون بهذه الصفات فلا يدعون الى الخير ولا يأمرون بمعروف - 00:08:49

ولا ينهون عن منكر انهم خاسرون والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:16